تشويه الواقع والتاريخ

اسم الكتاب: الفلسطينيون في إسرائيل

المؤلف: دان شيفتان

الناشر: زموراه – بيتان

عدد الصفحات: ٨٤٤ صفحة

تناول باحثون وكتاب وسياسيون، منذ أكثر من خمسين عاما، قضية مكانة ومستقبل المواطنين العرب في إسرائيل، بدءا من الحكم العسكري، الذي كان مفروضا على الأقلية العربية – الفلسطينية، مرورا بيوم الأرض وهبة أكتوبر العام ٢٠٠٠ وحتى سنوات الانتفاضة الثانية. ويتناول الدكتور دان شيفتان، المحاضر في جامعة حيفا، في هذا الكتاب رؤية منسجمة مع مواقفه اليمينية ويستعرض ما يصفه بأنه "رؤية موثقة وشاملة، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، عن العرب في البلاد ونضالهم ضد الدولة اليهودية".

ويبحث شيفتان في "العملية التي حوّلت، في غضون جيلين أو ثلاثة أجيال، البقية المهزومة للمجتمع العربي الذي بقي تحت حكم إسرائيل بعد العام ١٩٤٨ إلى أقلية قومية كبيرة وواثقة واختارت لنفسها قيادة صارمة وراديكالية". ويعتبر المؤلف أن قيادة الأقلية العربية "راديكالية" لأنها ترفض "الدولة اليهودية". وقد تتبع شيفتان "آلاف التصريحات السياسية التي ترفض الدولة اليهودية والتمسك بادعاءات تنفي شرعيتها من الأساس". ويشير إلى "الأجهزة السياسية التي تفرض مواقف راديكالية بين المتحدثين باسم المجتمع العربي، على تنوعها، وإلى متحدثين استثنائيين قلائل يجرؤون على التحدث بشكل مختلف".

ويحمل شيفتان الأقلية العربية في إسرائيل مسؤولية الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها. ويعتبر أن "الضائقة الاقتصادية السائدة لدى الجمهور العربي نابعة بالأساس من اختيار اجتماعي وثقافي لهذا المجتمع، وليس من مظاهر تمييز قومي موجودة في سوق العمل والمحافل الاقتصادية الأخرى". ويزعم أن المعطيات الاقتصادية "تثبت أن الفروق الاقتصادية – الاجتماعية ليست بين اليهود والعرب، وإنما بين اليهود غير الحريديم والعرب المسيحيين من جهة، والذين اختاروا حياة عصرية ومنتجة، وبين العرب المسلمين واليهود الحريديم من الجهة الأخرى".

ويطرح كتاب "الفلسطينيون في إسرائيل" في استنتاجاته "خطة عمل محتملة"، يصفها المؤلف بأنها خطة "مراقبة الأضرار"، غايتها "كبح القضم في المميزات اليهودية للدولة، وفي الوقت نفسه ضمان تعميق المساواة المدنية، وفق القيم الديمقراطية للجمهور اليهودي، من دون أن تكون هناك توقعات بأن يؤدي ذلك إلى 'حل' المشاكل البنيوية".

ويتولى شيفتان رئاسة "مركز أبحاث الأمن القومي" في جامعة حيفا وهو محاضر كبير في مدرسة العلوم السياسية وكلية الأمن القومي في الجامعة نفسها. كذلك يُدرّس في جامعة تل أبيب وفي الكلية الملكية لدراسات الأمن في لندن. ومنذ بداية سنوات السبعين يعمل كمستشار لصناع القرار وقادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل، ويشارك في تأهيل قادة هذه الأجهزة ويجري اتصالات دائمة ومكثفة مع سياسيين

وجهات مهنية خارج إسرائيل فيما يتعلق بالشرق الأوسط، وبضمنهم أعضاء في الكونغرس الأميركي ومسؤولون في الإدارة الأميركية ومسؤولون سياسيون كبار في دول أوروبية.

وصدر للمؤلف في الماضي عدة كتب بينها، الخيار الأردني، في العام ١٩٨٦؛ استنزاف، في العام ١٩٨٩؛ حتمية الفصل، في العام ١٩٩٩. وتناول في الكتب القضايا الساخنة في الشرق الأوسط، وخصوصا العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، وضلوع الدول العظمى والعلاقات بين الدول العربية.

حدود ٦٧' قابلة للحماية

اسم الكتاب: وكيف سنعرف؟ – استخبارات، عمليات، سياسة
المؤلفان: أهارون زئيفي فركش ودوف تماري
الناشر: يديعوت الكتب
عدد الصفحات: ٣٣٦ صفحة

يوجد في إسرائيل أربعة أجهزة استخبارات. ويتناول هذا الكتاب كيفية تنسيق العمل والمعلومات بين هذه الأجهزة، وتعامل هذه الأجهزة مجتمعة، وكل جهاز منها على انفراد، مع صناع القرار والسياسيين، الذين يتعين عليهم دراسة أنشطة هذه الأجهزة واتخاذ القرارات بشأنها.

ويحاول المؤلفان الإجابة على أسئلة تتعلق بعمل أجهزة الاستخبارات: هل هذه الأجهزة تزود المعلومات فقط؟ هل هي قادرة على تزويد القيادة السياسية بتوقعات لمجرى الأحداث؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل تزود معلومات حول مواجهات وسيناريوهات الحرب، أم أنها تتعامل مع احتمالات السلام أيضا؟ ما هي مكانة أجهزة الاستخبارات وما هو دورها في العصر الرقمي (الديجيتالي) الجديد، الذي غير بالكامل وجه السرية التقليدية؟

ويسعى المؤلفان، وهما اللواء في الاحتياط أهارون زئيفي فركش، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) الأسبق، والعميد في الاحتياط دوف تماري، قائد فرقة الكوماندوس النخبوية الإسرائيلية سرية هيئة الأركان العامة (سييرت متكال) وضابط المخابرات الرئيس، إلى تجنيد خبرتهما الكبيرة من خلال محادثات معمقة حول أجهزة الاستخبارات المختلفة والعمليات السرية وأسلوب عمل الاستخبارات والقيود المفروضة عليها أمام القيادة العسكرية والمؤسسة السياسية وأجهزة الاستخبارات الأجنبية ووسائل الإعلام.

ويستعرض المؤلفان أنواع المعلومات والتحذيرات المختلفة التي بمقدور، أو ليس بمقدور، أجهزة الاستخبارات تزويدها، وطبيعة نشاط الوحدات الخاصة وإسهامها في الجهد الاستخباراتي. وخلال ذلك يتناولان مجموعة كبيرة من العمليات والعبر المستخلصة منها والتقارير التي تمت كتابتها حولها.

وينفي المؤلفان المقولة التي يرددها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأن حدود العام ١٩٦٧ غير قابلة للحماية.

وقال فركش وتماري في مقابلة أجرتها معهما صحيفة "يديعوت أحرونوت" أنه "بالإمكان حماية إسرائيل من حدود ٦٧". لكنهما يحذران من "أننا لسنا مستعدين للحرب القادمة، وعمليا لم ننتصر في أي حرب منذ حرب الأيام الستة". ويقولان إن إسرائيل "ليست مستعدة لمواجهة الإعلان عن دولة فلسطينية" وأنه "حتى يتغير شيء لدى القيادة (الإسرائيلية) فإن بعض السوريين عند الحدود أو خلايا تطلق أنابيب صفيح، سوف تملي وتيرة القتال على الجيش الأقوى في الشرق الأوسط".

البيشوف والمحرقة

اسم الكتاب: قهوة الصباح برائحة الدخان - حول اللقاء بين البيشوف والمجتمع الإسرائيلي وبين المحرقة والناجين منها
المؤلفة: دينا بورات
الناشر: عام عوفيد بالتعاون مع ياد فَاشِيم (متحف تخليد ذكرى ضحايا المحرقة)
عدد الصفحات: ٥٠٢ صفحة

يتضمن هذا الكتاب مجموعة مقالات من تأليف دينا بورات حول موضوع اللقاء المشحون بين البيشوف اليهود في فلسطين والسنوات الأولى لإسرائيل بعد قيامها وبين الناجين اليهود من أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. وتستند هذه المقالات إلى أبحاث المؤلفة على مدار ٢٥ عاما.

وتتناول المقالات في الكتاب أسئلة بينها: كيف ومتى أدركوا في البلاد أن عملية إبادة منهجية جرت في أوروبا؟ وهل نفذ البيشوف ما كان بوسعه القيام به من أجل إنقاذ اليهود في أوروبا الذين واجهوا خطر الفناء؟ كيف كان التعامل مع الناجين من المحرقة في دولة إسرائيل خلال السنوات الأولى بعد قيامها ولماذا تغيّر هذا التعامل مع مرور الوقت؟ متى تطور علم التاريخ الإسرائيلي للمحرقة؟

وترى بورات أن هذه الأسئلة القاسية وغيرها ما زالت تقلق الجمهور اليهودي في إسرائيل والعالم، وتحاول تسليط الضوء عليها وبحثها في سياقها التاريخي، أي في سياق حرب اضطلعت بها قوى كانت بعيدة جدا عن التأثير الضئيل للبيشوف والتطورات الداخلية في إسرائيل في بداية تأسيسها.

والبروفسور دينا بورات هي محاضرة في قسم "تاريخ شعب إسرائيل" ومديرة مركز كانتور لدراسة تاريخ اليهود في أوروبا الشرقية في العصر الحديث ومديرة معهد أبحاث العداء للسامية والعنصرية في جامعة تل أبيب. وصدرت للمؤلفة عدة كتب في الماضي بينها كتاب "قيادة في الشرك" حول تعامل قيادة البيشوف مع المحرقة خلال وقوعها.

تأثير المنظمات الاقتصادية على صناعة القرار

اسم الكتاب: قوى محركة؛ شارع عابر إسرائيل وخصخصة البنى التحتية المدنية في إسرائيل
المؤلفان: داني رابينوفيتش وإيتي فاردي، سلسلة يحررها يهودا شنهاف
الناشر: هكيبوتس هميئوحاد ومعهد فان لير
عدد الصفحات: ٢٢٢ صفحة

يتناول هذا الكتاب، من خلال قضية شارع عابر إسرائيل (شارع ٦)، الانعكاسات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسية لموضوع خصخصة البنى التحتية المدنية في إسرائيل. ويشمل الكتاب توثيقا شاملا ومفصلا لعملية تخطيط وشق الشارع، ويبين بواسطة ذلك مدى تأثير منظمات اقتصادية لديها مصالح على عملية صناعة القرارات السياسية وأجهزة التخطيط بحد ذاتها.

ويستخدم الكتاب أدوات نظرية من المجالين الاقتصادي والسياسي ويسلط بواسطتها الضوء على عدد من القضايا الجوهرية التي تم تجاهلها خلال النقاش العام الذي دار حول شق شارع إسرائيل.

والجدير بالذكر أن شارع عابر إسرائيل، أو المعروف أيضا باسم شارع رقم ٦، أو طريق إسحق رابين، هو أول شارع أجرة، أي أن السير فيه مرهون بدفع أجرة سفر. وقد تم إيداع شق الشارع وصيانته بيدي منظمة اقتصادية خاصة هدفها تحقيق الربح.

وتعكس هاتان الحقيقتان، كونه شارع أجرة وتديره منظمة اقتصادية، الانقلاب النيو- ليبرالي الحاصل في إسرائيل خلال العقدين الأخيرين.

الإدمان

اسم الكتاب: جميعنا مدمنون

المؤلفان: بنحاس دانون

ونيطاع شاينفيلد

الناشر: راموت

عدد الصفحات: ١٨٤ صفحة

من المعلوم في أبحاث الدماغ أن دائرة الحياة تستند إلى سلوكيات متكررة غايتها خدمة ثلاث رغبات أساسية وضرورية من أجل البقاء وضمان وجود الأجيال القادمة، وهي الطعام والشراب والجنس. وعندما يتم تنفيذها يسود شعور بالرضا والمتعة. كذلك فإن دماغ البشر والحيوانات مبني بشكل يعطي أوامر لتنفيذ نشاط ويمنح مكافأة ومتعة بعد تنفيذ هذه الأنشطة.

ونتيجة لذلك فإن البشر يولدون ولديهم ميل إلى الإدمان على مواد أو حاجيات أو سلوكيات. فالإنسان الجائع تثور شهيته عندما يرى طعاما لذيذا. وبعد انتهائه من تناول الطعام لا يشعر بالشبع وحسب، وإنما بتحسن مزاجه أيضا، لأنه تم تشغيل جهاز الاستمتاع والمكافأة. حتى هنا يدور الحديث على سلوك أساسي ونموذجي.

ويبدأ الإدمان عندما يتطلع إنسان معين إلى الوصول إلى تلك المتعة حتى عندما لا يكون الأمر مطلوبا من اجل البقاء. وفي هذه الحالة لا يمكنه الوصول إلى شعور المتعة المطلوب. وعندها، تدخل إلى الصورة عملية تعاطي مواد، والدخول في حالات مختلفة والقيام بسلوكيات تثير جهاز المتعة والمكافأة. وفي هذا الوضع يتوقف الإنسان عن التصرف ويبدأ بالشعور بحالة سيئة وحتى بالمرض.

ومعروف اليوم للباحثين أن بالإمكان الإدمان على أي شيء يمنح رضا وشعورا بالمتعة، بدءا من تناول الطعام، ومرورا بالمقامرات أو الانترنت، وانتهاء بالخمور والمخدرات. والقاسم المشترك بين جميع هذه الأمور هو سلوك المدمن. فمن أجل الوصول إلى المتعة سيفعل كل شيء، سوف يكذب ويطلق الوعود ويستجدي وسيدعي أنه قادر عن التوقف متى يشاء وسيبيع أغراضا ثمينة من أجل الحصول على رغبته وحتى أنه سيصل إلى العنف أو ارتكاب جرائم في بعض الحالات. والجدير بالذكر أن الإدمان هو مرض متعدد الأجهزة، نفسي واجتماعي وجسماني، وليس مجرد سلوك غير سليم للمدمن.

ويوفر الكتاب "جميعنا مدمنون" شرحا ومعطيات حول جميع أشكال الإدمان، ويستعرض أمثلة لحالات ومشاكل يتم طرحها في مجموعات في شبكة الانترنت، مع إيضاحات حول كيفية التعرف على حالة إدمان وكيفية علاجها.

مؤلفا الكتاب هما البروفسور بنحاس دانون، الذي تخرّج من كلية الطب في جامعة اسطنبول، هو مدير قسم في مستشفى الأمراض العقلية في بئير يعقوب ومسؤول عن وحدة الأبحاث ومختبر الدماغ ويرأس لجنة التجارب الطبية. وهو طبيب نفسي متخصص في حالات اليأس والهلع وخبير دولي في معالجة الإدمان على المقامرات والخمور والمخدرات والمشتريات والجنس. أما نيطاع شاينفيلد فإنها تدرس للقب الماجستير في العمل الاجتماعي في مركز ألبرت آينشتاين في نيويورك وتشارك في أبحاث في مجال الطب الداخلي وعلم النفس ونشطة في كتابة الأبحاث حول الإدمان.

تهجير اليهود الروس إلى إسرائيل

اسم الكتاب: حروب ضائعة – شهادة شخصية

المؤلف: يعقوب (ياشا) كيدمي

الناشر: مطر

عدد الصفحات: ٤٢٦ صفحة

يستعرض المؤلف، يعقوب كيدمي، الذي تولى رئاسة جهاز "ناتيف" الإسرائيلي شبه الاستخباراتي، المسؤول عن عملية تهجير اليهود من الاتحاد السوفييتي، ومن روسيا لاحقا، إلى إسرائيل، نشاط هذا الجهاز. وبدأ كيدمي نشاطه كمواطن سوفييتي في مجال هذه الهجرة. واستمر في هذا النشاط، كموظف حكومي وناشط غير حكومي، بعدما هاجر هو بنفسه إلى إسرائيل. ويتحدث في كتابه عن قرارات اتخذها، كمسؤول إسرائيلي، ويكشف من خلالها عن تحكمه بمصير المهاجرين الروس إلى إسرائيل.

ويكشف الكتاب لأول مرة تفاصيل كثيرة حول طريقة اتخاذ القرارات في المؤسسة السياسية الإسرائيلية. ويضع المؤلف في كتابه استنتاجات وتقييمات مثيرة وغير مألوفة حول شخصيات سياسية مركزية، روسية وإسرائيلية، مثل فلاديمير بوتين ومناحيم بيغن وإيهود باراك وشمعون بيريس وبنيامين نتنياهو وغيرهم. ويكشف عن تفاصيل خفية تتعلق بأحداث وقعت في أجهزة الاستخبارات فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني والعلاقات الاستخباراتية بين روسيا وإسرائيل.

وكان تقرير صحافي إسرائيلي نُشر في "يديعوت أحرونوت" بالتزامن مع صدور هذا الكتاب قد كشف النقاب عن أن إسرائيل احتالت على مليون مهاجر روسي في العام ١٩٨٩ من خلال فرض قيود عليهم تمنع هجرتهم إلى أية دولة في العالم وخصوصا إلى الولايات المتحدة باستثناء إسرائيل وذلك من خلال دفع رشاوى للديكتاتور الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو. وقالت الصحيفة: إن عملية الاحتيال الكبرى هذه نفذها جهاز "ناتيف" الاستخباراتي الذي يركز نشاطه بين اليهود في دول الاتحاد السوفييتي السابق وأوروبا الشرقية وبمصادقة رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه إسحق شامير. وأشرف على هذه العملية رئيس "ناتيف" في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، يعقوب كيدمي، الذي اعترف بعملية الاحتيال بقوله: إن عدد المهاجرين الروس الذي تم إحضارهم إلى إسرائيل بلغ "مليون شخص، وبرأيي أنهم أنقذوا الدولة".

يشار إلى أن الهجرة الروسية الكبرى لإسرائيل في بداية التسعينيات غيّرت التوازن الديمغرافي بين العرب واليهود في إسرائيل وبين الفلسطينيين والإسرائيليين في المنطقة الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط.

وقالت "يديعوت أحرونوت": إن هدف الحملة التي نفذها "ناتيف" كان منع اليهود الروس الذي خرجوا من الاتحاد السوفييتي المنهار من الهجرة إلى الولايات المتحدة وذلك وفقا لخطة وضعها كيدمي.

والجدير بالذكر أن قرابة ثلث المهاجرين الروس إلى إسرائيل ليسوا يهودا وفقا للإحصائيات الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة: إن بداية "احتيال ناتيف" كانت بظاهرة بدأت في موجة هجرة اليهود السوفييت الأولى في بداية سبعينيات القرن الماضي والتي تم إطلاق تسمية "تسرب" عليها لأنه بدلا من هجرة هؤلاء إلى إسرائيل "تسربوا" إلى الولايات المتحدة بعد وصولهم إلى فيينا تحت رعاية منظمات يهودية نشطت في أوروبا الغربية مثل "ياس" و"جوينت"، بينما حاولت إسرائيل مواجهة هذه الظاهرة من دون أن تنجح في توجيه هؤلاء المهاجرين إليها.

ومع بداية انهيار الاتحاد السوفييتي في أيلول العام ١٩٨٩ بدأ كثيرون من اليهود التفكير بمغادرة الاتحاد السوفييتي والهجرة منه لكن في إسرائيل تعالت مخاوف من تزايد "التسرب".

وقال كيدمي في هذا السياق: "هذه

كانت اللحظة المناسبة لأخذ هؤلاء الأشخاص وتوجيههم إلى الوجهة الصحيحة بالنسبة لنا، ولو فوّتنا هذه اللحظة لوصل أفراد قلائل فقط إلى إسرائيل".

وعندها طوّر كيدمي طريقة غايتها فرض قيود على اليهود الذي يرغبون في مغادرة الاتحاد السوفييتي المنهار وزرع شعور فيهم بأنه لا خيار أمامهم سوى الهجرة إلى إسرائيل.

وقال كيدمي: إن "الفكرة كانت أن من حصل في موسكو على تصريح خروج إلى إسرائيل سيحصل على تصريح بالهجرة إلى إسرائيل أيضا... ومن دون ذلك لم يكن بإمكانه أن يخرج من الاتحاد السوفييتي، أو الدخول إلى أية دولة إلا إذا أظهر تذكرة طائرة إلى هنغاريا أو رومانيا، وقد اهتممنا بأن لا تسمح الترتيبات في محطات العبور في بودابست أو بوخارست لهم بالوصول إلى أي مكان آخر باستثناء إسرائيل".

وأضاف كيدمي أن اختيار هاتين الدولتين لم يكن من قبيل الصدفة "ففي رومانيا اتفقنا مع تشاوشيسكو العزيز، رحمه الله، على أن يذهب اليهود الذين يصلون إليه إلى مسار واحد فقط وهو إسرائيل وفي غالبية الحالات لا يسمح لهم بمغادرة المطار، كما توصلنا إلى ترتيبات مشابهة في هنغاريا".

وأردف أن "طاعة القطيع لدى المهاجرين والضغوط النفسية والتربية السوفييتية عملت جميعها لصالحنا".

وتمكنت إسرائيل من الحصول على تعاون تشاوشيسكو بالمال، وقال كيدمي إن ضابط المخابرات الإسرائيلي وأحد مؤسسي "ناتيف" شايكي دان "توصل إلى صفقة مع سيكريتيتا، أي المخابرات الرومانية، وبموجبها تحصل رومانيا على ١٠٠ مليون دولار على شكل قرض من الولايات المتحدة وبالمقابل يهتم الرومانيون بأن يخرج اليهود باتجاه واحد فقط وهو مطار بن غوريون" في تل أبيب.

وأكد كيدمي أن رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه إسحق شامير صادق على خطة الاحتيال هذه، وحتى أنه عندما أعرب عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية عن دهشتهم من هذا الأسلوب الذي وصفوه بأنه "غير أخلاقي" رد عليهم شامير بالقول "اهتموا بشؤونكم ولا تزعجوا".

وقال كيدمي إنه "كان مرتاح الضمير حينذاك وأنه مرتاح اليوم أيضا حيال ما فعله في هذه الحملة من أجل الدولة، لكن فيما يتعلق بمصير الأشخاص (المليون مهاجر) فإنه اليوم يشكك في الأمر".

وأضاف "هل تجاوزت الحدود المسموح بها لبني البشر للتأثير بصورة متطرفة كهذه على مصير مئات آلاف الأشخاص؟ ليس لدي جواب شاف على هذا السؤال الصعب".

تغييب مشاعر النساء في التوراة

اسم الكتاب: محبوبات ومكروهات – نساء في التوراة وتفسير التوراة والأدب العبري الحديث

المؤلفة: عليزا شنهار

الناشر: بردیس

عدد الصفحات: ٢٤٨ صفحة

يحاول هذا الكتاب الإجابة على أسئلة مثل: هل كانت هاجر زوجة سيدنا إبراهيم المحبوبة، أم أن سارة هي التي حظيت بمحبته؟ من هي المرأة الحبيبة حقيقة، الزوجة الرسمية أم العشيقة، وما هو مصير نسل النساء المحبوبات مقارنة بمصير نسل النساء المكروهات؟

ويشير الكتاب إلى أن كتبة التوراة انشغلوا كثيرا في موضوع الحب. وربما تكون التوراة مليئة بالحب لكن مؤلفي فصول التوراة كانوا دائما يبالغون في وصف حب الرجل للمرأة. وعلى سبيل المثال، تتحدث التوراة عن محبة يعقوب لراحيل بصورة مبالغ فيها لكن لا توجد ولو كلمة واحدة في التوراة عن محبة راحيل ليعقوب. وتؤكد المؤلفة أنه لا

يوجد في التوراة ما يدل على مشاعر النساء.

كذلك ترى المؤلفة أنه لا يوجد في التوراة ما يدل على مشاعر الظلم الذي يلحق بهن. وتضيف "نحن لا نعرف شيئا عن مشاعر دينا التي تتعرض للاغتصاب، أو مشاعر عشيقة بائسة ضحى بها مالكها من أجل أن ينقذ نفسه، ويبدو أن الصمت الذي تفرضه التوراة هو حكم إعدام مزدوج".

وتشير المؤلفة إلى أن تفسير التوراة أيضا تمسك "بسياسة الإسكات" لمشاعر النساء، لكن الأدب العبري المعاصر يشعر بالحاجة إلى إسماع صوت النساء اللاتي تم إسكاتهن في التوراة. وتخوض البروفسور شنهار في كتابها بتوسع في النصوص المعاصرة التي تتناول "تعبئة الفراغ بالتعبير عن مشاعر الشخصيات النسائية في التوراة وإسماع صوتهن، لتظهر من مجموعة النصوص التي تضمنها الكتاب شخصيات نسائية من لحم ودم تقريبا، كما أن عالمهن مليء بالمشاعر".

والبروفسور عليزا شنهار هي رئيسة الكلية الأكاديمية "عيمق يزراعيل" في مرج بن عامر منذ العام ١٩٩٧. وقبل ذلك كانت تتولى منصب عميدة جامعة حيفا وكانت المرأة الأولى في إسرائيل التي تتولى منصبا كهذا. وتركز شنهار في أبحاثها على "قصص شعبية يهودية" من جميع الطوائف اليهودية.

لنتعلم من جنوب إفريقيا

اسم الكتاب: هدف التعادل – جنوب إفريقيا تبني أمة
المؤلف: ألون ليئيل
الناشر: هكيبوتس هميئوحاد
عدد الصفحات: ٢٢٠ صفحة

يقول مؤلف هذا الكتاب، الدكتور ألون ليئيل، سفير إسرائيل السابق في جنوب إفريقيا والمدير العام الأسبق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، إن "العالم المتنور، الذي من دونه ما كانت ستحدث الثورة الديمقراطية في جنوب إفريقيا، رافق هذه الثورة في موازاة تخوف كبير للغاية. فقد اعتقد القلائل بأن الحكم الجديد سوف ينظم نفسه ليصل إلى دولة منظمة، تكون قادرة على استضافة المونديال، رمز الثقافة الرياضية العالمية".

لكن ما لم يصدق "العالم المتنور" أنه سيحدث، حدث فعلا. وخلافا للتوقعات ورغم كفاحها ضد جراحها النازفة جراء نظام الأبرتهايد الذي ما زال ينبض فيها، استضافت جنوب إفريقيا مونديالا رائعا نما من قلب الضائقة والفقر العارم والتوتر بين الأعراق الذي يصعب إخماده. وكشفت جنوب إفريقيا أمام العالم وجها باسما وإنسانيا ومتسامحا. ويتمعن الكتاب عن قرب في النظام الديمقراطي الفتي في جنوب إفريقيا ويكتشف أن ثمة ما يمكن تعلمه منها.

إسرائيل بحاجة إلى قيادة من نوع جديد

اسم الكتاب: كن قائدا لنا!
المؤلف: يحزقئيل درور
الناشر: يديعوت سفاريم
عدد الصفحات: ٨١٤ صفحة

يحذر مؤلف هذا الكتاب، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس البروفسور يحزقئيل درور، من أنه على الرغم من أن "دولة إسرائيل سجلت خلال سنوات وجودها الـ ٦٢ إنجازات بطولية، إلا أنه يوجد خطر حقيقي على غروبها، إذا لم تقم فيها قيادة من نوع جديد". ويتطلع مؤلف "كن قائدا لنا!"

إلى أن يتم استخدام كتابه لتعليم وتأهيل قادة إسرائيل، ومساعدة المواطنين المترددين على اتخاذ قرار حول من يريدون أن يقودهم.

ويُعتبر البحث في موضوع القيادة ومن خلال التشديد على خصوصية القائد – المؤسس، أي القائد الذي غايته وضع أسس لمستقبل مزدهر، بحثا فريدا من نوعه في الأدب السياسي الإسرائيلي والعالمي.

وثمة أمر آخر يميز هذا الكتاب هو الدمج بين بحث نظري يثير التفكير، مثل جوهر القرارات كتدخل في عمليات تاريخية، وبين توصيات عملية. كذلك يواجه الكتاب العلاقة، وأحيانا التناقض، بين القيادة السياسية والأخلاق والآداب.

ويتعامل الكتاب مع موضوع القيادة انطلاقا من "ضمير أخلاقي يهودي – صهيوني" مع سبل بلورة السياسة ومع "حقيقة دولة اليهود" والنوعيات المطلوبة من قائد مؤسس يهودي – صهيوني في القرن الواحد والعشرين، وبالاعتماد على نظرية عصرية متعددة المجالات مع تجديدات كثيرة للبروفسور درور، والتي تندمج في تجربته الشخصية الغنية في "أروقة القوة العظمى".

آثار التراجع عن النظرية النقدية

اسم الكتاب: من الزمن إلى الحيز وبالعكس – ستة مقالات في نقد الثقافة

المؤلف: درور ك. ليفي

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٠٢ صفحة

يتناول هذا الكتاب ما نشهده في السنوات الأخيرة من تراجع معين عن النظرية النقدية التي سعت إلى تفكيك فروع المعرفة الفلسفية القديمة ووضع أسلوب دمج فروع المعرفة التي تشمل كل المعارف مكانها. ويرى المؤلف أنه يتم التعبير عن هذه الظاهرة بالعودة إلى علوم الدين والفلسفة السياسية وإلى الآداب المهنية والاهتمام المتجدد بالشخصي وفكرة المسؤولية التي ترافقها.

ويشير المؤلف إلى أن إحياء الآداب المهنية يتجاهل إنجازات ما بعد البنيوية والنظرية النقدية ويبدي عدم اكتراث بإنجازات الماركسية والتطورات في مجال التحليل النفسي. ويرى هذا الكتاب بهذا التراجع منطقا لعوارض الرأسمالية في تطورها الأخير والذي تنهار خلالها المؤسسة إلى داخلها وتصل إلى أطراف حيّزها.

وبوصولها إلى ذروة التبسيط والمواصفات الجارية في كافة المجالات تتفكك، وهذه هي عملية نزع البنيوية عن المؤسسة، أي نقطة الذروة أو نقطة انصهارها.

ويحاول الكتاب مهاجمة هذه القضية وتبعاتها من عدة وجهات نظر، تاريخية وماركسية، ومن خلال نظرية التحليل النفسي، وخلال ذلك البحث في انعكاساتها على مصطلح النقد. ويتضمن الكتاب مقالات تتمحور حول جوانب متعددة للثقافة في مجالات الأدب والفن والتصوير والهندسة المعمارية.

مؤلف الكتاب، الدكتور درور ك. ليفي، هو محاضر في مجالات الثقافة والنظرية والنقد في جامعة حيفا وفي كلية سابير في النقب ومحرر في دار النشر "ريسلينغ".